

الحج إلى بيت الله الحرام فضائل وأحكام... فضيل الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان.

مشهور بن حسن آل سلمان

الحج قد وردت فيه احاديث كثيرة في بيان فضله وهناك نص العلماء على احكام وبينوا الاركان منه والواجبات والسنن والمستحبات فضيلة الشيخ مشهور حسن آل سلمان بارك الله فيه. يحدثنا حول هذا الموضوع فليفضل من سورة - [00:00:07](#) نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:00:35](#)

فقد اجمع اهل العلم على ان الحج ركن من اركان الاسلام وان منكروه كافر وللحج فضائل ينبغي للحاج ان يستحضرها حال حجه لينال ثمرات والبركات وتتمام الاجور عند الله عز وجل. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا - [00:00:57](#) اجرى لمن لا حزمة له والحج ثمراده وفوائده وفضائله ليست شخصية نعوذ على الحجيج بمفرداتهم وانما من فضائله ايضا ما يخص الامة كلها ولذا وبركاته الحج وثماره ان مدار بقاء هذه الحياة عليه - [00:01:27](#)

ولو انه معطل جميعا فبزواله تزول الحياة. ولو قيل ان الكفار يعيشون ببركة هذا الركن اذا كان الكلام صواري وانصاف ذلك قول الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس - [00:02:04](#) الله عز وجل جعل الكعبة والطواف حولها وتعظيمها قياما للناس قال عطاء في تفسير قوله تعالى قيام للناس لو تركوه عاما لم ينظروا ان يهلكوا ولد في اخر الزمان لما يتعطل الحج تقوم الساعة - [00:02:32](#)

وقيل المراد بقياما للناس اي بقاء الدين. فقد روى ابن ابي حاتم في تفسيره باسناد صحيح الى الحسن المصري رحمه الله تعالى انه تلا هذه الآية وقال لا يزال الناس على دين - [00:03:01](#) ما حج البيت مستقبل القبلة؟ حجر رحمه الله كأنه يشير الى ان المراد بقوله تعالى قياما اي قوامه. وانها ما دامت موجودة اي كعبة فالدين قال واما فضائل الحاج كثيرة - [00:03:26](#)

ومنها ما هو شديد معلوم ومنها ما هو خفيف ومن هذه الفضائل ما يخص الحج بالجملة ومنها ما يخص الحج بركانه واعماله على الانفراد. ومن اجمع ما ورد في فضائل الحج - [00:03:52](#) على الانفراد في كل عمل على حدة ما اخرج به ابن حبان والطبراني والبزار باسناد حسن من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال جاء رجل من الانصار - [00:04:15](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كلمات اسألك عنهن. فقال له صلى الله عليه وسلم اجلس وجاء رجل فقير فقال يا رسول الله كلمات اسأل عنهن - [00:04:37](#) فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سبقك الانصاري فقال الانصاري انه رجل غريب وان للغريب حقا فابدأ به. فاقبل على الثقيفي فقال ان شئت امدتك عما جئت تسألني عنه. وان شئت تسألني غفر لك. لو تسألني - [00:05:01](#)

فقال يا رسول الله لم اجبني عما كنت اسألك. فقال جئت تسألني عن الركوع والسجود والصلاة والصوم فقال والذي بعثك بالحق ما اخطأت مما كان في نفسي فذكر له النبي صلى الله عليه وسلم فضل هذه الاعمال - [00:05:32](#) ثم قام الثقيفي فقال ثم اقبل صلى الله عليه وسلم على الانصاري فقال ان شئت اخبرتك عن ما جئت تسألني وان شئت تسألني

واخبرك. فقال لا يا نبي الله اخبرني بما جئت اسألك. فقال جئت تسأله - 00:05:59

عن الحاج ما له حين يخرج من بيته وما له حين يقوم بعرفات. وما له حين يرمي الجمار وماله حين يحلق رأسه. وما له حين يقضي اخر طواف بالبيت فقال يا نبي الله والذي بعثك بالحق - 00:06:23

ما اخطأت مما كان في نفسي شيئا. فقال صلى الله عليه وسلم فان له حين يخرج من ان راحلته تخطو به خطوة الا كتب الله له بها حسنة او خط عنه فيها خطيئة. فاذا وقف بعرفة فان الله عز وجل - 00:06:48

ينزل الى السماء الدنيا فيقول انظروا الى عبادي شعنا غبرا. اشهدوا اني قد غفرت لهم ذنوبهم وان كانت عدد قطر السماء ورب عالج. واذا رمى الجمار لا يدري احد ما له حتى يوفاه يوم القيامة. واذا حلق رأسه فله - 00:07:16

يقول لي شعرة سقطت من رأسه نور يوم القيامة واذا قضى اخر طواف بالبيت خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه هذا الحديث جميل جامع فيه بيان فضل الاعمال من الخروج او بعض اعمال الحج. من الخروج من البيت - 00:07:46

الى اخر طواف يقوم الحاج وهو طواف الوداع. ودل الحديث على ان الحاج بمجرد هذه من الطواف فانه يعود مثل يوم ولدته ان ولدته امه. واما فضائل الحاج الجملة - 00:08:16

فقد وردت في احاديث كثيرة شهيرة منها ما اخرجه الشيخان في صحيحيهما رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج لله من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. في هذا الحديث بيان ان - 00:08:37

يهدم الذنوب. وفي رواية عند مسلم الحج يهدم ما فالحاج يخرج من ذنوبه وتبعاته من الصغائر صغائر الذنوب وكبائرها كيوم ولدته امه الا فيما يخص حقوق الناس وفي رواية ايضا عند مسلم من اتى هذا البيت - 00:09:08

وهذا لفظ عام يشمل الحج والعمرة. من اتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق. رجع كما ولدته امه. فلم يكتب له يخرج من فسوق

الخروج لم يعصي لم يفعل ولم يرفث اي الجماع. وقيل ما خوطب به النساء من مقدمات الجماع. والاول اقعد وارجح - 00:09:35

فيما ورد عن ابن عباس وغيره رضي الله تعالى عن جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثواب الحج لا يقتصر على

الخروج من الذنوب. وانما ايضا يقتصر مع ذلك - 00:09:59

دخول الجنة كما ثبت عند احمد بسنده الى جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرور

ليس له جزاء الا الجنة. واخرجه ايضا الطبراني في الكبير عن ابن عباس وهو ايضا ابن احمد من حديث - 00:10:16

ابن ربيعة والحديث صحيح بمجموع هذه الطرق. والمراد لدخول الجنة ليست المآذن وانما في الحال المراد بدخول الجنة من ثواب

الحاج. اي انه من السابقين من السابقين او انه يدخل الجنة بغير عذاب. والا فكل مؤمن يدخلها وان لم - 00:10:40

يقع منه الحج وكذلك من بركات وفضائل وثمار الحاج في الدنيا انه ينفي الفقر وفي الاخرة الذنوب كما ورد في الحديث السابق اخرج

احمد الترمذي والنسائي وابن خزيمة والخبراني وغيرهم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم - 00:11:08

تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب. كما ينفي الكبر خبث الحديد والذهب والفضة. وفي لفظ يا احمد عن عمر رضي

الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعة بينهما - 00:11:35

تنفي الفقر والذنوب كما ينفي الجبر خبث الحديد. والحديث صحيح وله الفاظ وطرق ومن بينها قوله صلى الله عليه وسلم قديم الحج والعمرة.

فالمتابعة والادامة بين الحج والعمرة من الامور المهمة ولذا سئل التابعي الجليل بكر بن عبد الله الهزلي - 00:11:55

هيحج؟ قال نعم فالحج اقوى للدين الحج افضل للدين. وقال وروى هذا الحديث وذكر هذا الحديث. تابعوا بين الحج والعمرة فانهما

الفقر ان الحاج ان يسد الله عز وجل عنه - 00:12:19

والحج طاعة تجتمع فيها تعب في البدن وتزكية للروح وافاق من مال فهي تختلف عن سائر الطاعات في هذا الاجتماع ولها نصيب من

مشابهة الجهاد في سبيل الله عز وجل - 00:12:43

ولذا ذكرت بعد الجهاد في بعض الاحاديث. فاخرج الشيخان في صحيحيهما الى ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل - [00:13:10](#)

فقال صلى الله عليه وسلم ايمان بالله ورسوله ثم ماذا؟ فقال صلى الله عليه وسلم جهاد في سبيل الله. ثم قيل ثم ماذا؟ فقال صلى

الله عليه وسلم حج مبرور. فكان الحج المبرور - [00:13:29](#)

بعد الجهاد في سبيل الله وسئل عبد الله ابن عمرو ابن العاص عن مفاضلة بين الحج والجهاد فقال الحج قبل الغزو يعلو العشر والغزو

بعد الحج يعدل عشر حجات وكذلك في البخاري - [00:13:49](#)

عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد؟ فقال لكن افضل الجهاد حج مبرور. افضل

الجهاد حج مبرور. وفي رواية لكن احسن الجهاد - [00:14:13](#)

واجمل حج مبرور. والمراد هنا حج النساء. ففي لفظ عند الامام البخاري قال صلى الله عليه وسلم جهادكن للحج. وفي الحديث

الحسن عن ابي سلمة رفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم. آ قال الحج جهاد - [00:14:31](#)

ضعيف وعند احمد والنسائي عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة وعلق البخاري في

صحيحه عن عمر ووصله سعيد ابن منصور وعبدالرزاق بسند صحيح. قال عمر شدوا الرحال في الحج فانه احد - [00:14:48](#)

ولذا مصرف في سبيل الله يكون فيه الجهاد والنفقة فيه تضاعف كما يتضاعف فعند احمد من حديث بريدة رفعه الى النبي صلى الله

عليه وسلم قال النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبع مئة ضعف. ايها الحاج - [00:15:08](#)

امسك واكسر النفقة. فالنفقة في الحج تتضاعف الى سبعمائة ضعف. وهو كما صح ان رجلا جعل بغيره في سبيل الله فارادت امرأته

ان تحج عليه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم حجي عليه فان الحج فيه سبيل الله - [00:15:29](#)

اخرج ابو يعلى وابن حبان حديث ابي سعيد الخدري اه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول ان عبدا صححت له

جسما اسمه واوزعت عليه المعيشة يمضي - [00:15:49](#)

عليه خمسة اعوام لا يفد الي محروم. اي محروم من الخير او محروم من مزيد الثواب او محروم من من اه غفران الذنوب. والحج

واجب العمر مرة انفرد الحسن البصري بقوله الحج واجب كل خمس سنوات وهذا مذهب شاذ - [00:16:05](#)

والعلماء مختلفون في الحج اللي هو واجب على الفور ام على التراخي اه ذهب شافعي اه وجمع معه كالاوزاعي والثوري ومحمد بن

الحسن انه على التراخي ونقله الامام وردي عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كابن عباس - [00:16:30](#)

جابر وعطاء وطاووس وقال جمعنا على الفور وهذا هو الراجح وهذا اختيار المحققين من اهل العلم والله اعلم ومعذر علي الغالب

توزيع الارض لانه هذا يعني يكون في ضرر غرار على الاقل لانه هناك مظاهرات لا بد ان هي - [00:16:47](#)

وقد ذكر اخونا فضيلة الشيخ جزاه الله خير الشيخ مشهور حفظه الله جميع الاخوة من العلم ليس على المساجد ولا على الهداية ولا

على الامور التي يحملها وانما طبعا كل شيء هذا امر بعيد ان يجب على ذلك ان شاء الله - [00:17:16](#)